اذا هم عبدي بتشديد الميم اي قصد سيئة فلا تكتبوها عليه يعني اقول للملائكة الشمال لا
تكتبوا سيئة عبدي اذا قصدها فان عملها فاكتبوها بسيئة اي اثما واحدا والحال
ان وراءه حسن عفو الله واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة خطاب لملائكة اليمين
حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا يعني اكتبوا له ثواب عشر حسنات مقصودة معمولة
تقدم بيان الحديث في الباب الثاني في حديث ان الله يجاوز عن امتي ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي من النعم في الجنة مصداقه قوله تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه
مسلم انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني انا اكثر استغناء عن العمل الذي فيه شركة
لغيري وافعل التفضيل هنا للزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضاف اليه شيء
مما يكون في المضاف كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مع انه لا خير
في مستقر اصحاب النار ويجوز ان يكون للزيادة على من اضيف اليه يعني انا اكثر الشركاء
استغناء وذلك لانهم قد يثبت لهم الاستغناء في بعض الاوقات والاحتياج في بعضها
والله تعالى مستغن عنه في جميع الاوقات من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه
بفتح الكاف اي مع شركه والضمير في تركته لمن يعني ان المرائي في طاعته اثم لا ثواب له
فيها قيل الشرك على اقسام اعظمها اعتقاد شريك لله ويليه اعتقاد شريك لله تعالى
في الفعل كقول من يقول ان العباد خالقون افعالهم الاختيارية ويليه الاشراك في العبادة
وهو الرياء وهذا هو المراد من الحديث قال الشيخ ابو حامد اذا كان مع الرياء قصد
الثواب راجحا فالذي نظنه والعلم عند الله ان لا يحبط اصل الثواب ولكن ينقص منه
فيكون الحديث محمولا على ما اذا تساوى القصدان او يكون قصد الرياء ارجح قال الشيخ
الكلاباذي العمل اذا صح في اوله لم يضره فساد بعده ولم يحبط شيء دون الشرك لان
الرياء هو ما يفعله العبد من اجل ان يراه الناس ويكون ذلك قصده وحراده عند
اهل السنة والجماعة لقوله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولو كان الامر على ما زعم
المعتزلة من احباط الطاعة بالمعاصي لم يجز اختلاطهما اي اجتماعهما ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه انا عند ظن عبدي بي قال شارح الظن هنا بمعنى
اليقين كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فسره المفسرون بيوقنون
يعني ان اعتقد عبدي اني مجيب الدعوات اجبت له وان اعتقد اني غفور غفرت له

يؤيده

يؤيده ما جاء في الحديث ان رجلين كانا متساويين في العبادة اذا دخلا الجنة رفع احدهما
في الدرجات العلى فيقول صاحبه يا رب لم رفعته علي ولم يكن هو في الدنيا اكثر عبادة
مني فيقول الله انه كان يسألني الدرجات العلى وانت كنت تسألني الدرجات العلى
وانت كنت تسألني النجاة من النار فاعطيت كل عبد سؤله ولذلك قال النبي عليه السلام
سلوا الله الدرجات العلى فانما تسألون كريما وقال القاضي في لفظ اشارة الى ان رجاء المغفرة
ينبغي ان يكون عند الاستغفار لانه اذا كان مع الظن يكون موهوما لا مظنونا وقيل
المراد به الحث على حسن الظن بالله وتغليب الرجاء على العفو كقوله عليه السلام لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله وانا مع عبدي اذا ذكرني اراد به المعية بالرحمة والتوفيق
وقيل اراد به المعية بالعلم يعني انا عالم به لا يخفى علي شيء من قوله خ ابو هريرة رضي الله عنه
روى البخاري عنه ان الصوم لي قيل سبب اضافته الى الله انه لم يعبد به احد غير الله وقيل لسبها
ان الصوم تخلق بالصمدية لانها هي الغني عن الغذاء انما يكون بالصوم وقيل هي اضافة تشريف ٧ والتنزه عن الغذاء صح
كقوله تعالى ناقة الله وانا اجزي به اي بالصوم لم يذكر ما ذا يجزي لكثرته وانما قال انا اجزي
مع ان كل جزاء العبادات منه تعالى اشارة الى عظم ذلك الجزاء لان الكريم اذا تولى بنفسه الجزاء
اقتضى ذلك سعة الجزاء وقال ابو طالب المكي انه كان العبادة صفة من صفات الله تعالى
بجزاؤه هو الله وهذا بلسان اهل الذوق كما قال الله تعالى من وجد في رحله فهو جزاؤه وقال الشيخ
ابو الحسين الهمداني خص الله الصوم لنفسه ليسلم من ان يأخذه الخصوم فانهم اذا استوفوا
اعمال المؤمن عند الحساب ولم يبق له عمل اخرج الله له ديوان صومه فيجزيه على ذلك م
انس رضي الله عنه روى عنه مسلم ان امتك لا يزالون يقولون يعني يسأل بعضهم بعضا
ما كذا ما كذا كرره للتاكيد ما هنا بمعنى من يعني من خلق كذا حتى يقولوا قال النووي
هكذا في بعض الاصول وفي بعضها حتى يقولون فكلاهما صحيحان واثبات النون مع النصب
لغة قليلة جاءت كثيرة في الاحاديث الصحيحة هذا اي هذا الكلام الله خلق الخلق هذه
الجملة بيان لهذا او يقال انه عطف بيان لهذا وخلق الخلق خبره فمن خلق الله بالنصب
مفعول خلق جاء في حديث آخر ان من سمع هذا السؤال فليعلم ان سائله شيطان
فليستعذ بالله منه فليقل امنت بالله ورسله م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه مسلم
ان للصائم فرحتين الفرحة فعلة للمرة من الفرح اذا افطر فرح لوصوله الى تمام الصوم
وعدم انقطاعه بافة او لوصوله الى الطعام والشراب يشعر به قوله عليه السلام اذا افطر
الصائم ذهب الظماء وابتلت العروق واذا لقي الله فرح لوصوله الى الدرجات العلية قال

Copyright © King Saud University